

ترامب والجولان والانتخابات الأمريكية

تحسين الحليبي

في الأول من نيسان الجاري قال العميد المتقدّم والمُسؤول السابق عن قسم التخطيط الاستراتيجي في هيئة الأركان الإسرائيلي شلومو بروم إن إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب موافقة بلاده على قرار ضم إسرائيل لأراضي الجولان المحتلة منذ عام ١٩٧٣ سيحمل مضاعفات كبيرة لا تُناسب إسرائيل رغم موافقة أغلبية «الجمهور الإسرائيلي» عليها، لأن هذا القرار جعل إسرائيل والولايات المتحدة الطرفين الذين يتعاملون مع هذا القرار وتوقع بروم أن تقوم أي حكومة جديدة تنشأ في إسرائيل أو أميركا بالإعلان عن رغبتها بإجراء مفاوضات مع سوريا من أجل الانسحاب من الجولان.

لكن بروم ركز على أن المضاعفات الأمنية التي تواجه إسرائيل ستتصاعد بعد قرار ترامب وتمسك معظم دول العالم إن لم يكن جميعها وكذلك الامم المتحدة بقرار أن الجولان أرض سوريا محتلة.

يبدو أن أهم المضاعفات الأمنية على إسرائيل بعد هذا القرار هو أن واشنطن لا يمكن أن تقوم بإرسال جنود أميركيين لحماية هذه

الحدود الجديدة لإسرائيل مع سوريا لأن العالم له ومنتهى الأمم المتحدة لا يعترفان بأن الجولان تتبع السيادة الإسرائيلية ولأن سوريا سيسكون لها الحق الواضح باستعادة أراضيها بكل الوسائل الشرعية والقانونية ومن بينها العمل العسكري أي المقاومة.

وكلّ عرف أن حرب تشرين عام ١٩٧٣ التي شنتها سوريا

وصرّح بشكل مفاجئ من داخل دولتين ضد إسرائيل لاستعادتها أراضيها المحتلة جعلت الإدارة الأميركيّة عاجزة عن تبرير أي

مشاركة مباشرة بقواتها العسكرية الأميركيّة في حماية إسرائيل رغم أنها أرسلت لها قطارات جويًا من الأسلحة والذخائر وما لا

شك في أن إدارة ترمب لا يمكن أن تقوم بإرسال جنود أميركيين إلى منطقة تحالفها إسرائيل للدفاع عنها.

الكل يلاحظ أيضًا أن احتفاظ إدارة ترمب بمئات من الجنود

الأمريكيين في شمال شرق سوريا لا يمكن أن يعطي الحق

لوشنطن بخوض حرب مباشرة مع الجيش السوري حتى لو

اشتبك الجيش السوري مع مجموعات من المعارضة المسلحة

التي تدعّمها هذه الوحدات الأميركيّة ف تلك المجموعات خارجة

عن القانون وكذلك الوحدات العسكرية الأميركيّة لا تعدّ إقرا

السلطات الشرعية صاحبة السيادة على الأراضي السورية.

لذلك لن يحمل قرار ترمب تجاه الجولان المحتل أي قيمة

باستثناء ظهره الاستعراضي للإمامي المؤقت الذي أراد

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو توسيعه في الحملة

الانتخابية الإسرائيليّة للحصول علىزيد من الأصوات وهذا

يعني أنه قرار تنتهي صلاحيّة توسيعه بهذه الطريقة بعد انتهاء

الانتخابات. وتحت لو فاز حزب نتنياهو بأغلبية تنتي له النجاح

بتشكل حكومة فسفس يظلّ موضوع الجولان على نفس ما

كان عليه في ظر العالم والأمم المتحدة وفي جدول عمل سوريا

لاستعادته بكل الوسائل الممكنة.

ويع ذلك ذلك أن تناهى قيمة اعتراض ترمب بضم

الجولان إذا تمكّن الحزب المنافس لحزب نتنياهو وهو حزب

«أبيض أزرق» من الفوز بتشكيل الحكومة وقرر التخلص من

المضاعفات التي سولدها على سياساته التكتيكية كما أن بروم

يعرّف بأن رئيس أمريكي يحل محل ترمب عام ٢٠٢٠ لكن

يجد نفسه فاضطراً أمام التطورات المتباينة المنطقة وتزايد قدرة

سوريا وخلفها إلى التمسك بهذا القرار.

وإذا كان كل من نتنياهو وترامب قد أرادا توسيع هذا القرار في

دور يخدم حلولهما الانتخابية فإن انتهاء التداول فيه في حال

هزيمة كل منها في الانتخابات سيصبح حقّة مؤكدة.

ويمثل لدى سوريا الوقت الكافي والمساحة الواسعة لإعداد

كل ما يلزم من الاستعدادات الذاتية والموضوعية العسكرية

والسياسية لحملة تحرير الجولان من الاحتلال الإسرائيلي

والحملة فرض انتهاكها على القوات الأميركيّة والتوكّة

من قرارات خاطئة.

مبعوث الأمم المتحدة: سنعقد المؤتمر الوطني الليبي في موعده

قوات حفتر تعلن السيطرة على مطار طرابلس وتفرض حظراً جوياً على غرب البلاد

نحو طرابلس من أجل تحريرها من قبضة «الجماعات والميليشيات الإرهابية»، على حين أطلق السراج أوامره للقوات التابعة له بالبقاء على أية استعداد للدفاع عن العاصمة. من جانبه قال سانسان سلامة مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى ليبيا أمس إنه حازم على عقد المؤتمر الوطني في موعده رغم القتال الجاري في البلاد.

وتعتزم الأمم المتحدة عقد مؤتمر في مدينة نيسان بجنوب غرب ليبيا من ١٤ إلى ١٦ نيسان لبحث الانتخابات، باعتبارها سبباً للخروج من الصراع الدائري بالبلاد منذ ثمانية أعوام، وقال سلامة للمصفحين في طرابلس إن الأمم المتحدة تعمل على منع تصعيد الأزمة في ليبيا.

وكان مجلس الأمن الدولي قد دعا في خاتمة جلسة مفتوحة عقدتها حول ليبيا يوم ٢٨ مسأله

الجامعة قوات المشير حفتر، قائد «الجيش الوطني الليبي»، إلىوقف هجمتها على العاصمة طرابلس مهدراً من أن

الهجوم يعرض الأستقرار في ليبيا للخطر.

إذ ذلك أعلم وزير الخارجية الألماني هايكو ماس في مؤتمر صحفي قوله: «إن المهمة التي طرحت خلال الاجتماع،

وتتمثل في تلبية جميع احتياجاتنا من مقاتلات عسكرية

لارتفاع جوي في مدينة دينار الفرنسي

لوزراء خارجية مجموعة الدول الصناعية

وأن سفارة سوريا سيسكون لها الحق الواضح باستعادة أراضيها بكل

الوسائل الشرعية والقانونية ومن بينها العمل العسكري أي

المقاومة».

وكلّ عرف أن حرب تشرين عام ١٩٧٣ التي شنتها سوريا

وصرّح بشكل مفاجئ من داخل دولتين ضد إسرائيل لاستعادتها

أراضيها المحتلة جعلت الإدارة الأميركيّة عاجزة عن تبرير أي

مشاركة مباشرة بقواتها العسكرية الأميركيّة في حماية إسرائيل

رغم أنها أرسلت لها قطارات جويًا من الأسلحة والذخائر وما لا

شك في أن إدارة ترمب لا يمكن أن تقوم بإرسال جنود أميركيين

إلى منطقة تحالفها إسرائيل للدفاع عنها.

الكل يلاحظ أيضًا أن احتفاظ إدارة ترمب بمئات

الجنود الأميركيين في شمال شرق سوريا لا يمكن أن يعطي الحق

لوشنطن بخوض حرب مباشرة مع الجيش السوري حتى لو

اشتبك الجيش السوري مع مجموعات من المعارضة المسلحة

التي تدعّمها هذه الوحدات الأميركيّة ف تلك المجموعات خارجة

عن القانون وكذلك الوحدات العسكرية الأميركيّة لا تعدّ إقا

السلطات الشرعية صاحبة السيادة على الأراضي السورية.

لذلك لن يحمل قرار ترمب تجاه الجولان المحتل أي قيمة

باستثناء ظهره الاستعراضي للإمامي المؤقت الذي أراد

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو توسيعه في الحملة

الانتخابية الإسرائيليّة للحصول علىزيد من الأصوات وهذا

يعني أنه قرار تنتهي صلاحيّة توسيعه بهذه الطريقة بعد انتهاء

الانتخابات. وتحت لو فاز حزب نتنياهو بأغلبية تنتي له النجاح

بتشكل حكومة فسفس يظلّ موضوع الجولان على نفس ما

كان عليه في ظر العالم والأمم المتحدة وفي جدول عمل سوريا

لاستعادته بكل الوسائل الممكنة.

ويع ذلك ذلك أن تناهى قيمة اعتراض ترمب بضم

الجولان إذا تمكّن الحزب المنافس لحزب نتنياهو وهو حزب

«أبيض أزرق» من الفوز بتشكيل الحكومة وقرر التخلص من

المضاعفات التي سولدها على سياساته التكتيكية كما أن بروم

يعرّف بأن رئيس أمريكي يحل محل ترمب عام ٢٠٢٠ لكن

يجد نفسه فاضطراً أمام التطورات المتباينة المنطقة وتزايد قدرة

سوريا وخلفها إلى التمسك بهذا القرار.

وإذا كان كل من نتنياهو وترامب قد أرادا توسيع هذا القرار في

دور يخدم حلولهما الانتخابية فإن انتهاء التداول فيه في حال

هزيمة كل منها في الانتخابات سيصبح حقّة مؤكدة.

ويمثل لدى سوريا الوقت الكافي والمساحة الواسعة لإعداد

كل ما يلزم من الاستعدادات الذاتية والموضوعية العسكرية

والسياسية لحملة تحرير الجولان من الاحتلال الإسرائيلي

والحملة فرض انتهاكها على القوات الأميركيّة والتوكّة

من قرارات خاطئة.

وكلّ عرف أن حرب تشرين عام ١٩٧٣ التي شنتها سوريا



قوات عسكرية موالية لحكومة الوحدة الوطنية الليبية الداعمة من الأمم المتحدة في تاجورا بالقرب من العاصمة طرابلس (أ.ف.ب.)

أعلن «الجيش الوطني الليبي» بقيادة المشير خليفة حفتر، أن رئيسه قد توصل إلى اتفاق مع طرابلس يقرّ بـ«انتهاء قيادة حفتر في طرابلس».

وقال المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».

وأكمل المشير خليفة حفتر: «أعلن أننا نحن في طرابلس، وأننا نحن في طرابلس».